نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وأنت منهم كأصل مطلع غصنا ... أو كالشراك الذي قد قد من أدم) .

(وقد خطوت خطاهم في مآثرهم ... فلم يذموا إذن فيها ولم تذم) .

(وصيت مولى الورى الشيخ الامام غدا ... في الناس أشهر من نار على علم) .

(سلالة الأمراء الجلة الكبراء ... العلية الظهراء القادة البهم) .

(بنو مرين ليوث في عرين ابوا ... رؤيا قرين لهم في البأس والكرم) .

(النازلين من البيضاء وسط حمى ... أحمى من الأبلق السامي ومن إرم) .

(والجائسين بدهم الخيل كل ذرا ... والداعسين بسمر الخط كل كمي) .

(يريك فارسهم إن هز عامله ... في مارق بلظى الهيجاء مضطرم) .

(ليثا على أجدل عار من أجنحة ... يسطو بأرقم لداغ بغير فم) .

(في اللام يدغم من عساله ألفا ... ولم نجد ألفا أصلا بمدغم) .

(أهل الحفيظة يوم الروع يحفظهم ... من عصمة ا ما يربي على العصم) .

(يا من تطير شرار منه محرقة ... لكل مدرع بالحزم محتزم) .

(هم بطائفة التثليث قد فتكوا ... كمثل ما يفتك السرحان بالغنم) .

(وإن يلثمهم يوم الوغى رهج ... أنسوك ما ذكروه عن ذوي اللثم) .

(تضىء آراؤهم في كل معضلة ... إضاءة السرج في داج من الظلم) .

(هذا ولو من حياء ذاب محتشم ... لذاب منهم حياء كل محتشم) .

(طابت مدائحهم إذ طابت أنفسهم ... فاشتقت النسمات اسما من النسم) .

(درهم والسحب باخلة ... بدرهن على الأنعام والنعم) .

(بحيث آلافق يرى من لون حمرته ... كالشيب يخضب بالحناء والكتم) .

(هناك تنهل أيديهم بصوب حيا ... يحيي بالاجداث ما فيها من الرمم) .

(وأن بيتي زياد طالما ذكرا ... إذ ألمت أحاديث بذكرهم) .

(أحلام عاد وأجسام مطهرة ... من لمعقة والآفات والأثم)